وماغوي او قرينة الثالثة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه و
لايحسن ان يؤتى قرينة اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السجع
قد استوفى امده في الاول بطوله فاذا جاء الثاني اقصر منه كثيرا
يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية
فيعثر دونها وانما قال كثيرا احترازا عن قوله تعالى كيف فعل
ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم فى تظليل والا
سجاع مبنية على سكون الاعجاز اي اواخر فواصل
القرآن اذ لا يتم التواطؤ في جميع الصور الا بالوقف والسكون
كقولهم ما ابعد مافات وما اقرب ماهو آت اذ لو لم يعتبر السكون
لفات السجع لان التاء من مات مفتوح ومن آت منون
مكسور وقيل لا يقال في الاسجاع رعاية للادب وتعظيما
اذ السجع في الاصل هدير الحمام وقيل لعدم اذن الشرع
وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على اذن الشارع
وانما الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال للاسجاع في
القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة فواصل وقيل السجع
غير مختص بالنثر ومثاله من النظم نحو قوله تجلى به رشدي واثرت

واثرت به صارت ذات ثروة به يدي وخاص به ثمدي وهو بالكسر
الماء القليل والمراد ههنا واورى اي صار ذا ورى به زندي واما
اورى بضم الهمزة على انه المضارع من اوريت الزند اخرجت ناره
فتصحيف مع ذلك باباه الطبع ومن السجع على هذا القول
اي القول بعدم اختصاصه بالبيت ما يسمى التشطير وهو
جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها اي السجعة
التي في الشطر الآخر فقوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا
سجعة لان الشطر نفسه ليست سجعة او هو مجاز تسمية للكل
باسم جزئه كقوله تدبير معتصم بالله مرتغب في الله اي راغب
يرغب من رضوانه مرتقب اي منتظر ثوابه او خائف عقابه فان
الشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة مبنية
على الميم والثانية سجعة مبنية على الباء ومنه اي ومن اللفظي
الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من
الفقرتين او من المصراعين في الوزن دون التقفية نحو
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة
متساويان في الوزن دون التقفية لان الاولى على الفاء والثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1